

ميدل إيست آي: شهر قايس من المجازر بحق الفلسطينيين مع سقوط قناع الولايات المتحدة



الأحد 21 أبريل 2024 12:30 م

رأى موقع "ميدل إيست آي" أنه مع تصاعد التوترات مع إيران، تواصل الولايات المتحدة تقديم الدعم الكامل للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة

وقال الموقع في مستهل تحليل كتبه: "يبدو أن أحداث أوائل أبريل تؤكد السطر الأول من رواية "الأرض اليباب" للكاتب تي إس إليوت، والتي تقول إن "أبريل هو الشهر الأكثر قسوة".

في 10 أبريل، في عيد الفطر، الذي يوافق نهاية شهر رمضان، قتلت إسرائيل ثلاثة أبناء وأربعة أحفاد لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس "إسماعيل هنية"، في غارة جوية على مخيم الشاطئ في غزة وهذا يضيف المزيد من عمليات القتل إلى العدد الإجمالي المذهل بالفعل، حيث فقد "هنية" نفسه 60 من أفراد أسرته في الهجمات الإسرائيلية

قبل ثلاثة أيام، توفي المواطن الفلسطيني "وليد دقة"، بعد 38 عامًا من السجن، بسبب نقص الرعاية الطبية الكافية لسرطان نخاع العظم وبحسب محاميه، فإن "دقة" تعرض مؤخرًا للتعذيب والضرب

صاغ الكاتب والمفكر الثوري "دقة" مفهوم "الزمن الموازي"، حيث ربط السجن الأكبر في فلسطين المحتلة بسجون أصغر مثل تلك التي وجد نفسه فيها لما يقرب من أربعة عقود وكما كتب مدير تحرير صحيفة موندويس "فارس جقمان"، في إشادة رائعة، كان دقة "أحد الورثة الشرعيين للقلائل لإرث غسان كنفاني".

ولد "كنفاني"، الذي لا يحتاج إلى تعريف، في عكا في أبريل 1936 وعاش النكبة عندما كان طفلاً وابتعد في بيروت عام 1972 مع ابنة أخيه "لميس نجم" البالغة من العمر 17 عامًا وفي حقبة ما قبل الطائرات المسييرة التي شهدت اغتيالات إسرائيلية لشخصيات ثقافية وسياسية فلسطينية، تم تنفيذ ذلك باستخدام سيارة مفخخة

في مقابلة عام 1970 مع الصحفي الأسترالي ريتشارد كارلتون، سئل كنفاني، وهو عضو بارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: "لماذا لا تشارك منظماتكم في محادثات سلام مع الإسرائيليين؟"

حذق كنفاني أمامه بصمت قبل أن يجيب: "أنت لا تقصد محادثات السلام بالضبط، بل تعني الاستسلام والخضوع". وتابع كارلتون: "لماذا لا نتحدث فقط؟"

سأل كنفاني: "التحدث مع من؟"، فقال له كارلتون: "تحدث مع القادة الإسرائيليين". فأجاب كنفاني: "هذا نوع من الحوار بين السيف والرقبة". سقوط الأقنعة

وأشار "ميدل إيست آي" إلى أنه في مرحلة حاسمة من المفاوضات بين حماس وإسرائيل، قال وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكن" في 9 أبريل: "لم نكن لنصل إلى ما وصلنا إليه لو لم يختاروا الانخراط في واحدة من لقد ارتكبوا أبشع الأعمال الوحشية والإرهاب يوم 7 أكتوبر، ولو أنهم بعد أن فعلوا ذلك، لم يرفضوا طوال هذه الأشهر العديدة الابتعاد عن طريق المدنيين، والتوقف عن الاختباء خلفهم، وإلقاء أسلحتهم، وإطلاق سراح الرهائن واستسلموا"

وفي حين لا يبدو أن هناك مزيد من التقارب بين التحالف السياسي الغربي بقيادة الولايات المتحدة، إلا أن القناع قد سقط لفترة طويلة في معظم أنحاء العالم، وهو يكشف بشكل متزايد بين الأشخاص الفعليين لهذه التحالفات المؤشرات على ذلك موجودة في كل مكان، من الاحتجاجات المستمرة، إلى المقابلة الأخيرة التي أجراها المعلق المحافظ "تاكر كارلسون" مع القس الفلسطيني "منذر إسحاق"، والتي انتقد فيها الثنائي دعم الكونجرس الأمريكي والإنجلييين لإسرائيل، وهي أحد ركائز العلاقات والتمويل بين الولايات المتحدة وإسرائيل

إن الأحداث المذهلة التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية، بما في ذلك الهجوم الإيراني المضاد على إسرائيل، تخبرنا الكثير عن الوضع الذي وصلت إليه الأمور في مزيج لا هوادة فيه من الفظائع المتفاوتة الحجم والحرب النفسية التي تنفذها الجهات الفاعلة الحكومية وشركاؤها المستعدون في وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية والمهنية

وأضاف "ميدل إيست آي": "الغضب الرسمي، الحقيقي والمصطنع، بشأن القتل المستهدف لسبعة من عمال الإغاثة في "المطبخ المركزي العالمي" لم يكن له مثيل حتى ولو من بعيد عندما يتعلق الأمر بأكثر من 34 ألف ضحية فلسطينية في هذه المذبحة الإبادة الجماعية".

وبينما تستهدف القوات الإسرائيلية بشكل منهجي المراسلين الفلسطينيين الذين يكشفون جرائمهم، يبدو أن الصحافة الغربية السائدة قد قبلت قواعد الاشتباك التي وضعها من هم في السلطة: لا تتعمقوا في التحقيق ولا تربطوا بين الكثير من النقاط

وفي هذه الأثناء، تتعرض لدورة إخبارية متصاعدة باستمرار، مع ضخ القصص بلا هوادة على حساب الوضوح والتماسك □

تشثيت الانتباه

وكما قال الصحفي بيبي إسكوبار بشكل لاذع فيما يتعلق بالهجوم على عمال الإغاثة: "كان "المنطق" وراء الضربة المتعمدة بثلاث ضربات على القافلة الإنسانية الموقعة بوضوح - والتي تضم عمال الإغاثة من المجاعة في غزة - هو انتزاع حلقة أكثر ترويحًا من الأخبار: الإبادة الجماعية داخل الإبادة الجماعية لمستشفى الشفاء".

ومضى إسكوبار في الكتابة عن الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق: "كان هذا هجومًا صاروخيًا على بعثة دبلوماسية، تتمتع بالحصانة، على أراضي دولة ثالثة، والتي ليست [إسرائيل] في حالة حرب ضدها ... الترجمة: فعل الإرهاب ضد دولتين ذات سيادة، سوريا وإيران".

وجرى السيناريو كما كان متوقعًا: لم تكن هناك إدانة أميركية أو أوروبية للهجوم الإسرائيلي، ولم تكن هناك إدانة من الأمم المتحدة، في حين كان الرد الإيراني، على الأقل وفقًا لسفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، بمثابة تهديد خطير للسلام العالمي □

لقد تراجع اكتشاف المقابر الجماعية وشهادات الناجين من الهجوم الإسرائيلي على مستشفى الشفاء إلى الخلفية مع تحول الانتباه إلى رد إسرائيل المحتمل على الهجوم الإيراني المضاد □

تهدف هذه السلسلة الكاملة من الأحداث، بالإضافة إلى السياسة الإسرائيلية الأمريكية المتمثلة في استخدام التجويع كأداة للحرب مع التغطية على الإبادة الجماعية المستمرة، إلى القضاء على إمكانية قبول حماس، التي تعتبر منظمة إرهابية في المملكة المتحدة وبلدان أخرى كشريك تفاوضي موثوق □

وكما عبرت محامية حقوق الإنسان الفلسطينية "ديانا بوتو" عن الأمر بإيجاز بعد اغتيال أفراد عائلة "هنية": "المفاوضات على الطراز الإسرائيلي".

وختم "ميدل إيست آي": "بين دموع التماسيح الإجبارية والغضب المسرحي، تواصل الولايات المتحدة تسليح وتقديم الدعم الكامل للإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، في حين تناشد إسرائيل الدعوة إلى "وقف إطلاق النار" والسماح بدخول الغذاء إلى غزة عبر المزيد من المعابر - وكل ذلك في حين تتمتع بحق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

بكلمات أخرى، إنه تعميم مقترن بالتصعيد، بينما يتواصل القتل في غزة على قدم وساق □ شهر قاسي بالفعل □

<https://www.middleeasteye.net/opinion/gaza-war-cruel-month-palestinians-us-mask-ripped-off>